

إلتهاب العملات الصعبة أمام الدينار الجزائري في السوق السوداء

تشهد السوق السوداء للعملات في الجزائر ديناميكية غير مسبوقة منذ بداية شهر جويلية. تسجل جميع العملات الأجنبية ارتفاعات مقابل الدينار الجزائري، يتجاوز هذا الاتجاه التوقعات، خاصة بالنسبة لليورو الذي يشهد سعر صرفه ارتفاعاً كبيراً في أسبوع واحد فقط. يثير هذا الوضع قلق الاقتصاديين والمواطنين على حد سواء

ارتفاع قياسي للعملات الأجنبية

تتحدث الأرقام عن نفسها. يوم الأحد 2 جويلية، بلغت قيمة 100 يورو حوالي 26,400 دينار جزائري. بعد أربعة أيام فقط، وصل نفس المبلغ إلى 26,600 دينار، مسجلاً ارتفاعاً ملحوظاً. الدولار الأمريكي يتبع نفس الاتجاه. ففي 2 يوليو، كان 100 دولار أمريكي يساوي حوالي 22,500 دينار. وبحلول الثلاثاء 8 يوليو، بلغت هذه القيمة 22,800 دينار. حتى الدولار الكندي لم يسلم من هذا الارتفاع، حيث انتقل من 16,300 دينار إلى 16,500 دينار لكل 100 دولار في أسبوع واحد

يصاحب ظاهرة الارتفاع السريع للعملات الأجنبية في السوق السوداء شعور بهشاشة الدينار. يشعر المواطنون والمستثمرون بفقدان قيمة الدينار مقابل العملات القوية. ويكشف حجم هذا التطور أيضاً عن ارتفاع الطلب على العملات الأجنبية

العوامل وراء الارتفاع

وفقاً لأحد الصرافين، يعود هذا الارتفاع الكبير في أسعار الصرف إلى أربعة عوامل رئيسية

مرسوم تنظيم تجارة « الكابة » : يتعلق العامل الأول بنشر مرسوم خاص بتنظيم تجارة « الكابة » (الاستيراد الذاتي). ينص هذا النص القانوني على أن المستوردين الذاتيين، أي تجار المنتجات المستوردة بكميات محدودة، يجب عليهم إتمام عمليات الاستيراد بعملاتهم الخاصة. وبعبارة أوضح، لن توفر لهم الدولة العملات الأجنبية بالسعر الرسمي. وبالتالي، يُجبرون على التزود من السوق السوداء، مما يزيد الطلب على العملات الأجنبية

استئناف تسليم البطاقات الرمادية: يتمثل العامل الثاني في استئناف تسليم البطاقات الرمادية للسيارات المستعملة المستوردة من قبل الأفراد. وقد استؤنف مؤخراً استيراد المركبات التي تقل أعمارها عن ثلاث سنوات. يجب على الأفراد الدفع بالعملات الأجنبية، التي غالباً ما يتم شراؤها من السوق السوداء، مما يزيد من الطلب على العملات الأجنبية

تأخر صرف منحة السياحة: يتعلق العنصر الثالث بالتأخر في صرف منحة السياحة البالغة 750 يورو لكل شخص بالغ سنوياً. يشجع هذا التأخر السكان على اللجوء إلى السوق السوداء للحصول على العملات اللازمة لرحلاتهم. يزيد الطلب، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الصرف غير القانونية

الموسم الصيفي: أخيراً، يكثف الموسم الصيفي هذا الاتجاه. مع بداية المغادرة إلى الخارج، يشتري العديد من الأشخاص العملات الأجنبية من السوق السوداء لتغطية نفقات سفرهم. يفاقم هذا الضغط الإضافي على عرض العملات الأجنبية من ارتفاع الأسعار

